

أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي بالتطبيق على إداريين / إداريات مدارس التعليم العام بمدينة جدة

هدى متعب سلطان العتيبي

كلية الاقتصاد

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي بالتطبيق على إداريين/ إداريات مدارس التعليم العام بمدينة جدة، وذلك من خلال معرفة مستوى تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة، ودراسة واقع التميز المؤسسي والتعرف على علاقة بين تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي ودوره بالتميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغ حجم العينة (211) من الإداريين/ الإداريات ممثلة عن مجتمع الدراسة، كما تم الاستعانة بقائمة الاستقصاء كأداة الدراسة بهدف التعرف على أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج التي تشير إلى أن مستوى تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة جاء مرتفعاً جداً، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التميز المؤسسي في هذه المدارس، مع وجود تأثير إيجابي قوي ودال إحصائياً لتطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده الثلاث على التميز المؤسسي، حيث أظهرت جميع الأبعاد تأثيراً إيجابياً قوياً يسهم في تحسين جودة الأداء وتطوير العمليات التعليمية والإدارية بشكل ملحوظ.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الذكاء الاصطناعي، التميز المؤسسي، مدارس التعليم العام، القدرات الرقمية، البيانات الضخمة.

المقدمة

إن التطور التكنولوجي الحديث وما أفرزه من تطبيقات متقدمة، قد أثر بشكل كبير على أساليب عمل المؤسسات، فقد وفرت هذه التطبيقات حلولاً رقمية مبتكرة ساعدت المؤسسات على جذب العملاء والاحتفاظ بهم بكفاءة تفوق الطرق التقليدية، مما منحها ميزة تنافسية واضحة، ويبرز الاعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عصرنا الحالي ما يعرف بعصر الآلات الثاني، والذي يصف التأثير العميق للتكنولوجيا على كيفية أداء الأعمال (أبو السعود، 2023).

وفي الآونة الأخيرة، ازدادت أهمية مفهوم «الأداء المتميز» لدى مؤسسات التعليم، حيث أصبح من الضروري لأي مؤسسة طمح إلى الاستمرارية والبقاء أن تمتلك نظاماً إدارياً قوياً قادراً على مواكبة التطور وتحقيق النجاح. في بيئة السوق التنافسية اليوم، لا مكان سوى للمنظمات التي تتميز بأدائها العالي؛ بهدف الوصول إلى مستويات تلبي تطلعات جميع الأطراف المعنية بالمنظمة وتعزز مكانتها التنافسية (رويشد وطالب، 2024).

يسهم تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر في تعزيز كفاءة العمل، مع تقليل احتمالية وقوع الأخطاء البشرية، كما يُمكن الذكاء الاصطناعي المؤسسات من أخذ قرارات أكثر دقة وفعالية من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات واستخلاص النتائج بسرعة ودقة. ويعزز ذلك قدرة المؤسسات على تحسين أدائها واستغلال الموارد بشكل أمثل،



مما يعزز التميز المؤسسي، بالإضافة إلى ذلك، يدعم الذكاء الاصطناعي الابتكار والتقدم المجتمعي من خلال تمكين الأفراد والشركات من تطبيق تقنيات حديثة تساهم في تحسين الأداء وتطوير استراتيجيات مستدامة (الهادي، 2022).

إن السبب الرئيسي الذي دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع، هو التقدم المتنامي في استراتيجيات الذكاء الاصطناعي، والذي يتطور بسرعة كبيرة، كما أن اهتمام المنظمات في العصر الراهن بالسعي خلف التميز المؤسسي، لتحقيق أداء متميز، قد دفع الباحثة أيضاً للتعلم في دراسة هذا الموضوع. وجاءت هذه الدراسة للوقوف على دراسة أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بجدة.

الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة

أولاً- الذكاء الاصطناعي وأهميته

يُعد الذكاء الاصطناعي ضمن الاتجاهات الحديثة التي تُحدث ثورة في مجال التعليم، حيث يساهم في تحسين إدارة المؤسسات التعليمية إلكترونياً، توفر هذه المؤسسات كمية هائلة من البيانات التي تُستخدم في تطوير أنظمة مؤسسية لحفظ البيانات بشكل منظم. هذا يتيح اتخاذ قرارات مستنيرة تعزز جودة المخرجات التعليمية وتقلل من التكاليف، كما يُمكن الذكاء الاصطناعي من التنبؤ باحتياجات المؤسسة من الكتب والمستلزمات بناءً على الأعداد المتوقعة للطلاب، مما يساهم في تطوير العملية التعليمية بشكل شامل (المهدي، 2021).

يُمكن تعريفه أيضاً على أنه قدرة النظام على فهم المدخلات بشكل صحيح، والتعلم منها، وتطبيقها لتحقيق أهداف محددة من خلال تنفيذ متكيف. يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الذكاء البشري عبر إعفاء الموظفين من المهام التي يمكن أتمتها، مما يمكنهم من تطوير مهاراتهم ومعرفتهم بطرق أكثر إنتاجية (الداود، 2023).

يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على تحويل الفصول الدراسية التقليدية إلى منصات تعليمية مبتكرة تقدم المحتوى العلمي بطرق تناسب مع استجابة كل طالب وقدراته، ويساهم الذكاء الاصطناعي في تقديم الدعم للمتعلمين خلال عملية التعلم، حيث يمكنه توفير مجموعة متنوعة من الأسئلة، بالإضافة إلى تقديم الإجابات الصحيحة وتصحيحها بشكل رقمي، كما يوفر الذكاء الاصطناعي نظاماً تعليمياً مرناً يعزز قدرات الطلاب ويزيد من معدل نجاحهم، وتصحيح إجابات الطلاب وتقدير درجاتهم بسرعة وكفاءة، مما يوفر الوقت والجهد للمعلمين، تتواجد العديد من التطبيقات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي مما يجعلها خياراً استراتيجياً مهماً للمؤسسات التربوية (السيد، 2024).

ثانياً- التميز المؤسسي وأهميته

بوجه عام يعتبر التميز المؤسسي من العوامل المهمة التي تدفع المؤسسات لتبني أساليب جديدة واستراتيجيات مبتكرة ونظم إدارية حديثة، ويهدف ذلك إلى تحقيق أهدافها من خلال تقديم خدمات ذات جودة أعلى وبأسعار مناسبة، في بيئة تتطور بسرعة. يتضمن التميز المؤسسي جوانب متعددة مثل التميز في القيادة وجودة الخدمة، مما يساعد المؤسسات على التكيف مع التغيرات والابتكار، ويعزز فرص نجاحها في تحقيق أهدافها (العتبي، 2018).

والتميز المؤسسي في المؤسسات التعليمية يُعرّف بأنه القدرة على تطبيق مجموعة من المعايير التي تُمكن المؤسسات من تحقيق نتائج تنافسية متميزة وغير مسبقة، وتساهم في ضمان تحقيق أهدافها الأساسية، ويتطلب التميز المؤسسي السعي المستمر لتحسين الأداء وتطوير القدرات، مع الأخذ في الاعتبار البيئة المتغيرة والتحديات التنافسية، وتتمثل ركائز التميز المؤسسي في المؤسسات التعليمية في إحداث تغيير في رؤية الإدارة، والالتزام بالجودة الشاملة المستمرة، وتعزيز الفعالية والتأثير داخل المؤسسة وخارجها، وتهيئة بيئة مشجعة لتنفيذ برامج الجودة، وتنظيم السلطات، وتلبية احتياجات المستفيدين بشكل فعال ومتكامل (عودة، 2022).

تزايد الحاجة إلى تحقيق التميز المؤسسي في المؤسسات التعليمية كوسيلة لضمان النجاح التنظيمي والفاعلية المؤسسية، بالإضافة إلى تلبية احتياجات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، والتخلص من الممارسات الإدارية التقليدية. يُعتبر التميز المؤسسي نهجاً فكرياً وفلسفة إدارية تعتمد على تحقيق نتائج ملموسة للمؤسسة، مما يساهم في تحقيق التوازن في تلبية احتياجات جميع الأطراف المعنية. يأتي ذلك ضمن إطار ثقافي يعزز من الإبداع والتحسين المستمر، بما يساعد المؤسسات التعليمية على الابتكار وتقديم خدمات تعليمية عالية الجودة (القضاة، 2019).

علاقة استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بالتميز المؤسسي:

يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة الموارد البشرية عبر تطوير أنظمة تقييم الأداء وتعزيز المهارات، مما يرفع من كفاءة العاملين ويعزز الأداء العام للمؤسسة. وبالتالي، يتجسد التميز المؤسسي في المؤسسات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي من خلال قدرتها على تبني الحلول الرقمية وتوظيفها بشكل فعال، مما يعزز قدرتها المؤسسية ويزيد من تنافسيتها واستدامتها في بيئة العمل (أبو السعود، 2023).

ويمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يمثل ميزة استراتيجية حتمية وتنافسية في عصرنا الحالي، حيث يساهم بشكل كبير في تحقيق كفاءة أعلى وفتح فرص جديدة للدخل وتعزيز ولاء العملاء، ومع أن الذكاء الاصطناعي لا يزال تقنية جديدة ومعقدة، فإن الاستفادة منه تتطلب خبرات وكفاءات متخصصة في كيفية توظيفه وتطبيقه. لذا، ينبغي على المؤسسات تنفيذ الأدوات والعمليات واستراتيجيات الإدارة المناسبة لضمان نجاح تقنية الذكاء الاصطناعي، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين تبني هذه التقنية والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي (رويشد وطالب، 2024).

الدراسات السابقة

دراسة (أبو السعود، 2023)، وهدفت إلى التعرف على إسهامات التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي في تحقيق التميز المؤسسي بالمؤسسات الرياضية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الرياضية المصرية، بينما اقتصرت العينة على (250) فرد من العاملين بهذه المؤسسات. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً في استخدام التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي في المؤسسات الرياضية، مما أدى إلى تدني عوامل التميز المؤسسي في تلك المؤسسات. ومع ذلك، بينت الدراسة أن هذه التطبيقات الإدارية، رغم ضعف استخدامها، تساهم بشكل ملحوظ في تحقيق التميز المؤسسي بنسبة 73% عندما تُطبق بشكل صحيح. وهذا يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يُعد أداة مهمة يمكن أن تساعد المؤسسات الرياضية في تطوير أدائها المؤسسي وقدرتها التنافسية إذا ما تم تبنيها واستغلالها بالشكل الأمثل.

دراسة (رويشد وطالب، 2024)، وهدفت إلى معرفة مدى اهتمام الموظفين في المؤسسة الجزائرية للاتصالات بتقنيات وأساليب الذكاء الاصطناعي ومدى الاطلاع عليها والعمل بها، والتعرف على مدى اهتمام المديرين والموظفين بتحقيق التميز لمؤسساتهم والعمل عليه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في المؤسسة الجزائرية، بينما اقتصرت العينة على (50) عامل. توصلت النتائج إلى أن عدم وجود أثر إيجابي للذكاء الاصطناعي على الموارد البشرية في المؤسسة، ويرجع ذلك إلى قلة الفهم والضبابية التي يشعر بها الموظفون تجاه هذه التقنية الحديثة، إضافة إلى وجود تخوف منها. كما أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للذكاء الاصطناعي على عدة جوانب أخرى في المؤسسة، مثل الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، استراتيجية المؤسسة، والقيادة.

دراسة (أبو غن والمدهون، 2022)، وهدفت إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي من وجهة نظر العاملين في بلدية غزة. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في بلدية غزة، وتمثلت عينة الدراسة في (132) عامل. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي والتميز المؤسسي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.796، مما يدل على أن زيادة الاهتمام بالتحول الرقمي يعزز التميز المؤسسي. وجاءت أبعاد التحول الرقمي في البلدية بترتيب: البنية التحتية التكنولوجية أولاً، يليها الهيكل التنظيمي، ثم الموارد البشرية، وأخيراً التخطيط الاستراتيجي. كما أوضحت النتائج أن درجة الموافقة على التميز المؤسسي كانت متوسطة بوزن نسبي 65.55%، وأكدت أن الشريحة العمرية أقل من 30 عاماً أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتميز المؤسسي.

دراسة (الشمراني، 2023)، وهدفت إلى التعرف على أثر القيادة الرقمية بأبعادها (الابتكار، والإقناع، والمعرفة) على تحقيق التميز المؤسسي على الموظفين الإداريين في هيئة الهلال الأحمر السعودي بفرع جدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تمثل مجتمع الدراسة في كافة العاملين بهيئة الهلال الأحمر السعودي - فرع جدة، بينما اختيرت عينة مكونة من (44) عامل. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للقيادة الرقمية بأبعادها المختلفة على تحقيق التميز المؤسسي لدى الموظفين الإداريين في هيئة الهلال الأحمر السعودي بفرع جدة. حيث تبين أن كل بُعد من أبعادها (الابتكار، والإقناع، والمعرفة) يساهم بشكل إيجابي في تعزيز التميز المؤسسي.

دراسة (أبوسعدة، 2021)، وهدفت إلى التعرف على كيفية تطوير الأداء الإداري لمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم على ضوء مدخل التميز المؤسسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني. تكون مجتمع الدراسة من العاملين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، واقتصرت العينة على عدد من العاملين في (7) إدارات بالمحافظة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة أبعاد التميز المؤسسي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم جاءت متوسطة، في حين كانت درجة التميز المؤسسي كبيرة، كما أظهرت النتائج ضرورة تطوير الأداء الإداري لزيادة الكفاءة والفاعلية التنظيمية في المدارس، وقد أظهرت النتائج أيضاً الحاجة إلى تطوير هيكل الوحدات والأقسام الإدارية، وتحديث التشريعات وقوانين العمل، وتوفير الموارد اللازمة، وتحسين المناخ التنظيمي.

دراسة (Xiong et al., 2023)، وهدفت إلى تحليل استراتيجيات ومهام التعليم ضمن سياسة الذكاء الاصطناعي للاتحاد الأوروبي خلال فترة التحول الرقمي. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المعتمد على تحليل الوثائق، حيث تم استعراض مجموعة من الوثائق السياسية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي بين عامي 2018 و2022 المتعلقة بتطوير استراتيجيات الذكاء الاصطناعي. كان المجتمع المستهدف للدراسة هو جميع الوثائق والسياسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في التعليم في الاتحاد الأوروبي، وتمثلت العينة في بعض الوثائق المتعلقة بخطط استراتيجيات الذكاء الاصطناعي. توصلت النتائج إلى أن التعليم يلعب دوراً محورياً في تطوير الذكاء الاصطناعي. كما كشفت أن هناك حاجة ملحة لتحسين جودة التعليم الرقمي وتوفير المهارات الرقمية اللازمة للطلاب، مما يساهم في تعزيز التنافسية في مجال الذكاء الاصطناعي.

دراسة (Winecoff & Watkins, 2022)، وهدفت إلى استكشاف المفاهيم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والتفاعلات المؤسسية في الشركات الناشئة. استخدمت الدراسة منهجية نوعية تعتمد على المقابلات شبه المنظمة. تمثل مجتمع الدراسة في رواد الأعمال العاملين في شركات ناشئة أقل من 50 مليون دولار في التمويل. حيث تم إجراء مقابلات مع 23 رائد أعمال من شركات ناشئة مبكرة تعمل في مجالات متعلقة بالذكاء الاصطناعي. وتوصلت النتائج إلى أن الضغوط المؤسسية، مثل الضغوط المالية والتنظيمية والنمطية، تؤثر بشكل كبير على كيفية تعريف رواد الأعمال للذكاء الاصطناعي وتطويره. كما أشارت النتائج إلى أن رواد الأعمال أظهروا استجابة متباينة لتلك الضغوط، حيث امتثل بعضهم لها بينما قاومها آخرون، مما يعكس التوتر بين القيم العلمية والتوقعات التجارية.

دراسة (Terzi, 2020)، وهدفت إلى استكشاف مفهوم التميز التعليمي في سياق السياسات التعليمية، وتحديد كيفية تعريف التميز والأسباب التي تدعو إلى السعي لتحقيقه، مع التركيز على المعاني المتنوعة لهذا المفهوم ودوره في تعزيز رفاهية الأفراد والمجتمع. اعتمدت الدراسة على منهج فلسفي استقصائي، حيث تم تحليل السياسات التعليمية والنقاشات المرتبطة بمفهوم التميز، مع تحليل بعض الوثائق. شمل مجتمع الدراسة السياسات التعليمية المعتمدة في العديد من دول العالم، بينما اقتصرت العينة على فحص وثائق السياسات التعليمية لدولتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى تقارير ومنشورات من منظمات دولية مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD). توصلت النتائج إلى أن مفهوم التميز المؤسسي في المؤسسات التعليمية يتسم بالتعقيد ويتضمن جوانب متعددة، ويُفهم التميز على أنه مفهوم شامل يتضمن تحقيق إنجازات عالية في مجموعة متنوعة من المهارات، بما في ذلك المهارات الفكرية والفنية والبدنية. تؤكد النتائج على أهمية التركيز على تعزيز رفاهية الأفراد والمجتمع بشكل عام، بدلاً من الانشغال بتحقيق درجات عالية أو إنجازات أكاديمية فقط. وبالتالي، يُعتبر التميز ليس مجرد تفوق دراسي، بل يشمل أيضاً تطوير مجموعة واسعة من القدرات التي تساهم في تحسين حياة الجميع.

أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة أبو غبن والمدهون (2022) حيث أكدت على وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (والذي يُعتبر جزءاً من تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي) والتميز المؤسسي، ودراسة الشمراني (2023) فقد اتفقت مع النتائج التي تشير إلى تأثير استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على الأداء المؤسسي، وكذلك دراسة (Xiong et al., 2023)، حيث أظهرت وجود ارتباط وثيق بين تطبيق استراتيجيات التعليم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يدعم فكرة أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً محورياً في تحسين الأداء المؤسسي.

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أبو غبن والمدهون (2022) حيث أشارت أن درجة الموافقة على التميز المؤسسي كانت متوسطة بوزن نسبي 65.55%، كذلك دراسة أبو سعدة (2021) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة أبعاد التميز المؤسسي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم جاءت متوسطة، في حين كانت درجة التميز المؤسسي كبيرة.

بينما تختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أبو السعود (2023) من وجود ضعف في استخدام التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي في المؤسسات الرياضية، وكذلك دراسة رويشد وطالب (2024) التي أكدت على عدم وجود أثر إيجابي كبير لاستخدام الذكاء الاصطناعي على الموارد البشرية في مؤسسة اتصالات الجزائر، ودراسة (Winecoff & Watkins, 2022) التي بينت وجود مقاومة مؤسسية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في بعض الشركات الناشئة. بينما اختلف نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة (Terzi, 2020) مفهوم التميز المؤسسي في المؤسسات التعليمية يتسم بالتعقيد ويتضمن جوانب متعددة، أما دراسة أبو السعود (2023) فقد أظهرت تدني عوامل التميز المؤسسي في تلك المؤسسات.

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس ثلاثة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما واقع تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة؟
- ما واقع التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة؟
- كيف يؤثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة؟

أهمية الدراسة

تساهم الدراسة في التعرف على أبرز معوقات تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي. وتقديم تفسيرات علمية لأهم المقومات التي تساهم في إنجاح توظيف وتطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح. وتناول مفهوم التميز المؤسسي باعتباره من أحدث الطرق الإدارية الحديثة في مجال إدارة المؤسسات التعليمية.

تجسيد المفاهيم والأنماط الإدارية المتطورة، لتعزيز الفكر الإداري الحديث الذي يلعب دوراً هاماً في تحسين تحقيق التميز المؤسسي في مؤسسات التعليم. وأيضاً إثراء المحتوى الرقمي بوجه عام والمملكة العربية السعودية على وجه التحديد باستحداث معرفة جديدة في موضوع التميز المؤسسي من خلال تبني استراتيجيات الذكاء الاصطناعي.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في الهدف الرئيس التالي: «معرفة أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بجدة»، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس ثلاثة من الأهداف الفرعية وهي:

- معرفة مستوى تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة.
- دراسة واقع التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة.
- التعرف على علاقة بين تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي ودوره بالتميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة.

فرضيات الدراسة

تتمثل فروض الدراسة في الفرض الرئيس التالي: من المتوقع وجود أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي (تنمية القدرات الرقمية، إدارة البيانات الضخمة، وتطوير العمليات وتبسيطها من الروتينية إلى الأتمتة) على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

- «من المتوقع وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنمية القدرات الرقمية على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة».
- «من المتوقع وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة البيانات الضخمة على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة».
- «من المتوقع وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطوير العمليات وتبسيطها من الروتينية إلى الأتمتة على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة».

مصطلحات الدراسة

الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو تقنية متقدمة في مجال التكنولوجيا تهدف إلى تمكين الآلات من أداء المهام التي تتطلب عادةً الذكاء البشري، من خلال محاكاة العمليات العقلية البشرية مثل التعلم والتفكير واتخاذ القرارات (Ma & Siau, 2018).

الذكاء الاصطناعي يُعرف إجرائياً كمجموعة من العمليات المتطورة التي تشمل تنمية القدرات الرقمية، إدارة البيانات الضخمة، وتطوير العمليات وتحويلها من مهام روتينية إلى أتمتة. تهدف هذه العمليات إلى تمكين الأنظمة من أداء مهام تتطلب الذكاء البشري، مثل تحليل البيانات واتخاذ القرارات التكيفية، مما يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز التنافسية من خلال تقديم حلول مبتكرة وتحليلات متقدمة.

التميز المؤسسي

يعرف بينار وجيرارد التميز المؤسسي على أنه «مسعى المؤسسات لاستغلال الفرص الحيوية من خلال التخطيط الاستراتيجي الفعال والالتزام برؤية مشتركة، تتميز بوضوح الأهداف وكفاية الموارد، مع التركيز على تحقيق أداء متميز». (رويشد وطالب، 2024: 357)

ويعرف التميز المؤسسي إجرائياً بأنه عملية تركز على تحقيق التفوق في مدارس التعليم العام بجدة من خلال تحسين القيادة الفعالة، إدارة الموارد البشرية بكفاءة، وتعزيز الثقافة التنظيمية. يتم تحقيق ذلك من خلال تطوير استراتيجيات متكاملة تتوافق مع أهداف المنظمة وتعزز من قدرتها على تحقيق الأداء المتميز والابتكار المستدام.

تصميم الدراسة

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي بغرض فهم وتفسير الظواهر في مجال الذكاء الاصطناعي باعتباره المتغير المستقل وأثر استراتيجياته على التميز المؤسسي باعتباره المتغير التابع. ويتضمن هذا النهج جمع البيانات والمعلومات الوصفية حول الظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل هذه البيانات بطرق تفصيلية لفهم العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الإداريين/ الإداريات بمدارس التعليم العام بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وقد اعتمدت الدراسة الحالية في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغ حجم العينة (211) من الإداريين/ الإداريات ممثلة عن مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالإطار النظري للبحث، تم الاستعانة بقائمة الاستقصاء كأداة الدراسة بهدف التعرف على أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة.

لقد تم بناء استمارة الاستقصاء بعد كتابة الإطار النظري ومراجعة أدبيات البحث حول المتغير المستقل وهو الذكاء الاصطناعي والمتغير التابع وهو التميز المؤسسي وعدد من الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين بالدراسة والتحليل. وقد تضمنت قائمة الاستقصاء ثلاثة أقسام رئيسية:

- القسم الأول: يتكون من البيانات الديموغرافية.
- القسم الثاني: هو عبارة عن المتغير المستقل للدراسة استراتيجيات الذكاء الاصطناعي
- القسم الثالث: هو عبارة عن المتغير التابع التميز المؤسسي.

صدق أداة الدراسة

إن صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق «شمول الأداة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها» (العساف، 1433هـ: 310) وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بما يلي:

- الصدق الظاهري للأداة (التحكيم): بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، تمَّ عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين؛ من أجل الحصول على آرائهم وملاحظاتهم، وإبداء وجهة نظرهم حول مدى صحة العبارات، وملاءمتها ومناسبتها للمحور الذي تنعي إليه، مع وضع أي تعديلات واقتراحات تساهم في تحسين أداة الاستقصاء، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين واعتماد العبارات التي اتَّفَق عليها من قبل المحكمين بنسبة تزيد عن (85%) فأكثر.
- صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي وذلك بتنفيذ الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) إداريات بمدارس التعليم العام بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية خارج عينة الدراسة ولهم نفس خصائص عينة الدراسة وتم حساب الصدق الداخلي لعبارات الأداة.

المحور الأول: استراتيجيات الذكاء الاصطناعي

وجدت الدراسة أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور استراتيجيات الذكاء الاصطناعي جاءت جميع المعاملات مقبولة وجيدة، وجميعها دالة عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05) بما يشير إلى ارتفاع درجة صدق فقرات المحور، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

المحور الثاني: التميز المؤسسي

وجدت الدراسة أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التميز المؤسسي جاءت جميع المعاملات مقبولة وجيدة، وجميعها دالة عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05) بما يشير إلى ارتفاع درجة صدق فقرات المحور. كما هو موضح بالجدول رقم (2).

ثبات أداة الدراسة

يعني ثبات أداة الدراسة أنها ستعطي النتائج نفسها تقريباً إذا طُبِّقَت مرات أخرى على نفس العينة، ولقياس ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق قائمة الاستقصاء على عينة استطلاعية مكونة من (30) إداري/ة من الإداريين/ات بمدارس التعليم العام بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية خارج عينة الدراسة ولهم نفس خصائص عينة الدراسة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي لكافة محاور قائمة الاستقصاء، كما هو موضح بالجدول رقم (3).

أساليب تحليل البيانات

لخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام

جدول رقم (1)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	**569.	11	**838.
2	**582.	12	**891.
3	**769.	13	**841.
4	**628.	14	**857.
5	**715.	15	**867.
6	**833.	16	**874.
7	**770.	17	**757.
8	**746.	18	**833.
9	**786.	19	**626.
10	**635.	20	**800.

دال عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (2)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	**816.
2	**821.
3	**838.
4	**860.
5	**848.
6	**882.
7	**819.

** دال عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (3)

معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
المحور الأول: استراتيجيات الذكاء الاصطناعي	20	878.
المحور الثاني: التميز المؤسسي	7	801.
الدرجة الكلية للاستبيان	27	895.

برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).
- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- معامل ارتباط بيرسون: لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (قائمة الاستقصاء) وكل محور تنتمي إليه.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ: لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
- تحليل الانحدار: لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

خصائص عينة الدراسة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات:

1- الجنس

وجدت الدراسة أنّ نسبة (89.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الإناث، ونسبة (10.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور. كما هو موضح بالجدول رقم (4).

2- المستوى التعليمي

وجدت الدراسة أنّ نسبة (56.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس، ونسبة (27%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة الدبلوم، ونسبة (7.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة الثانوية العامة، ونسبة (7.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة الماجستير، ونسبة (0.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة الدكتوراه. كما هو موضح بالجدول رقم (5).

3- سنوات الخبرة

وجدت الدراسة أنّ نسبة (57.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة، ونسبة (16.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 25 سنة فأكثر، ونسبة (11.4%) من جميع أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 20 إلى أقل من 25 سنة، ونسبة (10%) من جميع أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 15 إلى أقل من 20 سنة، ونسبة (5.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم أقل من 10 سنوات. كما هو موضح بالجدول رقم (6).

4- الدرجة الوظيفية

وجدت الدراسة أنّ نسبة (84.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة إداريين، ونسبة (10%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وكلاء، ونسبة (5.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مديرين. كما هو موضح بالجدول رقم (7).

جدول رقم (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	
المستوى التعليمي	النسبة التكرار المئوية
ثانوية عامة	16 7.6
دبلوم	57 27.0
بكالوريوس	120 56.9
ماجستير	16 7.6
دكتوراه	2 9
المجموع	211 100%

جدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس	
الجنس	النسبة التكرار المئوية
ذكر	23 10.9
أنثى	188 89.1
المجموع	211 100%

جدول رقم (6)
توزيع أفراد الدراسة وفق متغير
سنوات الخدمة / الخبرة

سنوات الخدمة / الخبرة	النسبة التكرار المئوية
أقل من 10 سنوات	11 5.2
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	121 57.3
من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	21 10.0
من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	24 11.4
من 25 سنة فأكثر	34 16.1
المجموع	211 100%

جدول رقم (7)
توزيع أفراد الدراسة وفق متغير
الدرجة الوظيفية / المسمى الوظيفي

الدرجة الوظيفية / المسمى الوظيفي	النسبة التكرار المئوية
مدير/ة	12 5.7
وكيل/ة	21 10.0
إداري/ة	178 84.4
المجموع	211 100%

الإجابة على تساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما واقع تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة؟

للتعرف على واقع تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الموافقة لأبعاد المحور الأول وأسفرت النتائج على ما يلي:

1- البعد الأول: تنمية القدرات الرقمية

وجدت الدراسة أن واقع تنمية القدرات الرقمية في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة جاء ذات درجة مرتفعة جدًا حيث جاء المتوسط حسابي مساويًا (4.47)، ودرجة موافقة (موافق تمامًا)، بانحراف معياري بلغ (0.62)، وهي قيمة منخفضة تدلّ على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع تنمية القدرات الرقمية في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة. وجاءت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البعد تتراوح بين (0.538 - 0.795)، كما موضح بالجدول رقم (8):

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	يساعد استخدام الأدوات الرقمية بفعالية في أداء المهام الإدارية.	4.60	538.	2	موافق تمامًا
2	لتحسين المهارات الرقمية للعاملين يجب توفير تقنيات جديدة.	4.65	544.	1	موافق تمامًا
3	يُسهم الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات الرقمية.	4.56	593.	3	موافق تمامًا
4	استخدام البرامج والتطبيقات المعتمدة للذكاء الاصطناعي يحسن التواصل داخلياً وخارجياً.	4.53	572.	4	موافق تمامًا
5	تقوم المنظمة بمواكبة التطورات التكنولوجية الخاصة بالذكاء الاصطناعي.	4.21	795.	7	موافق تمامًا
6	تهتم المنظمة بتعزيز المهارات الرقمية والتكنولوجيات عن طريق إقامة دورات تدريبية.	4.24	745.	6	موافق تمامًا
7	تُسهم الأدوات الرقمية في تنظيم وقت العاملين بشكل جيد.	4.50	555.	5	موافق تمامًا
المتوسط العام		4.47	0.62	موافق تمامًا	

2- البعد الثاني: إدارة البيانات الضخمة

وجدت الدراسة أن واقع إدارة البيانات الضخمة في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة جاء ذات درجة مرتفعة جدًا حيث جاء المتوسط حسابي مساويًا (4.42)، ودرجة موافقة (موافق تمامًا)، بانحراف معياري بلغ (0.63)، وهي قيمة منخفضة تشير إلى تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع إدارة البيانات الضخمة في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة، وجاءت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البعد تتراوح بين (0.537 - 0.794)، وجاءت جميع العبارات ذات قيم منخفضة؛ مما يبرز تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع العبارات كما موضح بالجدول رقم (9):

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تعتمد المنظمة على أنظمة الذكاء الاصطناعي لإدارة وتحليل البيانات الكبيرة بفعالية.	4.20	794.	7	موافق
2	تسعى المنظمة إلى استخدام تقنيات إدارة وتحليل البيانات الضخمة لتحسين عملية اتخاذ القرار.	4.24	789.	6	موافق تمامًا
3	يُسهم الذكاء الاصطناعي في تنظيم البيانات بطريقة تسهل الوصول إليها.	4.53	571.	1	موافق تمامًا
4	تسهل الأدوات التكنولوجية من عملية تحليل البيانات.	4.52	537.	2	موافق تمامًا
5	تحسن تقنيات الذكاء الاصطناعي من جودة البيانات.	4.51	547.	3	موافق تمامًا
6	توظيف التحليلات الذكية تعزز من عملية التخطيط.	4.49	580.	4	موافق تمامًا
7	يساعد تحليل البيانات الضخمة في تقديم خدمات تعليمية أفضل.	4.47	612.	5	موافق تمامًا
المتوسط العام		4.42	0.63	موافق تمامًا	

3- البُعد الثالث: تطوير العمليات وتبسيطها من الروتينية إلى الأتمتة

وجدت الدراسة أن واقع تطوير العمليات وتبسيطها من الروتينية إلى الأتمتة في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة جاء ذات درجة مرتفعة جداً حيث جاء المتوسط حسابي مساوياً (4.49)، ودرجة موافقة (موافق تماماً)، بانحراف معياري بلغ (0.60)، وهي قيمة منخفضة تدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع تطوير العمليات وتبسيطها من الروتينية إلى الأتمتة في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة. وجاءت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات البُعد تتراوح بين (0.544 - 0.76)، وجاءت جميع العبارات ذات قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع العبارات. كما موضح بالجدول رقم (10):

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبُعد الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أتمتة العمليات الإدارية تحسن من جودة العمل.	4.55	544.	1	موافق تماماً
2	أتمتة العمليات الإدارية جعلت العمليات الروتينية أقل تعقيداً وأكثر دقة.	4.50	597.	3	موافق تماماً
3	استخدام الأتمتة يزيد من سرعة العمليات اليومية.	4.50	555.	4	موافق تماماً
4	أتمتة العمليات الإدارية تسهل إجراءات العمل من خلال تقليل الوقت المستغرق في المهام المتكررة.	4.52	564.	2	موافق تماماً
5	إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد في تبسيط الإجراءات الإدارية.	4.49	580.	5	موافق تماماً
6	يزيد الذكاء الاصطناعي من وتيرة مراجعة التقارير وتحليلها.	4.37	760.	6	موافق تماماً
المتوسط العام		4.49	0.60	موافق تماماً	

السؤال الثاني: ما واقع التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الموافقة لعبارات المحور الثاني، واتضح أن واقع التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة جاء ذات درجة مرتفعة جداً حيث جاء المتوسط الحسابي مساوياً (4.36)، ودرجة موافقة (موافق تماماً)، بانحراف معياري بلغ (0.69)، وهي قيمة منخفضة توضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعببارات المحور بين (0.636 - 0.764). كما موضح بالجدول رقم (11):

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعببارات المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تسعى المنظمة إلى تحقيق الأهداف بفعالية.	4.41	636.	1	موافق تماماً
2	تسعى المنظمة إلى تحسين جودة بيئة العمل باستمرار.	4.39	649.	4	موافق تماماً
3	تشجع المنظمة على تطوير العمل الجماعي بين مختلف العاملين.	4.40	649.	2	موافق تماماً
4	لدى المنظمة خطط طموحة؛ لتطوير أداء كافة الأفراد العاملين لديها.	4.33	738.	5	موافق تماماً
5	يشارك العاملون في وضع خطط عمل تُسهم في تحسين الأداء العام.	4.26	739.	7	موافق تماماً
6	تقوم المنظمة بتحسين جودة الخدمة المقدمة للطلاب وأولياء الأمور باستمرار.	4.40	679.	3	موافق تماماً
7	تعمل المنظمة على تهيئة البيئة لتعزيز ثقافة الابتكار والتطوير.	4.30	764.	6	موافق تماماً
المتوسط العام		4.36	0.69	موافق تماماً	

السؤال الثالث كيف يؤثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة؟

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، ووجدت الدراسة أن معامل الارتباط جاء مساوياً (0.709) مما يدل على أنه بزيادة تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي يزداد التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة وجاء

جدول رقم (12)
أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي
على التميز المؤسسي

المتغيرات المستقلة	معاملات قيمة الانحدار اختبار T	قيمة مستوى الدلالة
المقدار الثابت	-0.067	-0.220
استراتيجيات الذكاء الاصطناعي	0.992	14.554
معامل الارتباط=0.709	معامل التحديد = 0.501	
قيمة الاختبار F = 211.827	القيمة الاحتمالية = 0.00	

معامل التحديد مساوياً (0.501) ومنها نستنتج أن تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي يوضح ما يقرب من (50.1%) من الاختلاف في التميز المؤسسي وجاءت قيمة F مساوية (211.827) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة مساوياً (0.00) أقل من (0.05) مما يدل على أن هناك تأثير إيجابي قوي ذات دلالة إحصائية لتطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة بجدة. كما موضح بالجدول رقم (12):

مناقشة نتائج الدراسة

يتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصل إليها البحث فيما يتعلق بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، على النحو التالي:

- توفير تقنيات جديدة لتحسين المهارات الرقمية مما يترتب عليه تحسين الأداء المهني وتأثيره على جودة العملية التعليمية.
- ارتفاع مستوى التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة، وتشجيع العمل الجماعي مما يعكس مدى إدراك أهمية التعاون في تحسين الأداء المؤسسي.
- تساهم التقنيات الحديثة في إدارة البيانات الضخمة مما يعكس أهمية الذكاء الاصطناعي في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز كفاءة العمل الإداري والتعليمية.
- قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين فاعلية العمليات الإدارية والتعليمية من خلال أتمتة المهام الروتينية، مما يُقلل من الوقت والجهد ويُحسن جودة العمل.
- يُسهم الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات بصورة أكثر دقة بفضل تحليل البيانات الضخمة وتقديم رؤى دقيقة تساعد في تطوير الأداء المؤسسي.
- يعزز تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي من ثقافة الإبداع والتطوير المستمر داخل المؤسسات التعليمية، حيث يوفر بيئة مرنة قادرة على التكيف مع المتغيرات السريعة، مما يُساهم في تطوير مستوى الأداء العام وزيادة القدرة التنافسية.
- الأدوات التكنولوجية تلعب دوراً محورياً في تبسيط عمليات تحليل البيانات، مما يُساعد في اتخاذ قرارات تستند إلى بيانات دقيقة.
- الاعتماد الكامل على أنظمة الذكاء الاصطناعي قد يواجه تحديات تتعلق بتفاوت البنية التحتية التقنية بين المدارس.
- أتمتة العمليات الإدارية ساهمت في تحسين جودة العمل وتسهيل الإجراءات من خلال تقليل الوقت المستغرق في المهام المتكررة، ويُعزى هذا الوعي إلى التجارب الملموسة للعاملين مع أنظمة الأتمتة، التي أثبتت فعاليتها في رفع الكفاءة وتقليل الجهد المبذول.
- وجود تحديات تتعلق بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في البيئات التعليمية؛ مما يحد من زيادة وتيرة مراجعة التقارير وتحليلها.

الخاتمة والتوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تم عرضها مسبقاً بما أوضح أهمية ودور الدراسة الحالية في التعرف إلى أثر تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على التميز المؤسسي في مدارس التعليم العام بجدة، جاءت توصيات الدراسة على النحو الآتي:

- تعزيز تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة من خلال تطوير خطط واضحة ومستدامة لدعم الابتكار والتحول الرقمي.
- تعزيز ثقافة الابتكار والتحول الرقمي داخل البيئة المدرسية من خلال تشجيع تبني التقنيات الحديثة وتطوير حلول تقنية تدعم العملية التعليمية.
- متابعة وتقييم تأثير استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بشكل دوري للتأكد من فعاليتها وتحديد مجالات التحسين لضمان تحقيق التميز المؤسسي المستدام.
- تشجيع التعاون والشراكات مع الجهات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة لتبادل الخبرات وتطوير قدرات المدارس بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية.
- تطوير بنية تحتية تقنية متقدمة تدعم تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي بكفاءة، مع توفير الدعم الفني اللازم لضمان استمرارية الأداء التقني.

حدود الدراسة

قامت الباحثة بتوضيح نطاق البحث والمحددات التي تحد من تطبيق الدراسة في سياق محدد، واختيار حدود الدراسة وفقاً لطبيعة الدراسة ومتغيراتها بما يتناسب مع الظروف العلمية والعملية المتاحة للباحثة، إذ تم إجراء الدراسة في مدارس التعليم العام بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وذلك في العام الدراسي 1445-1446 هـ، واقتصرت الدراسة على عينة من الإداريين والإداريات بهذه المدارس.

المراجع

أولاً - مراجع باللغة العربية:

- أبو السعود، مصطفى. (2023). إسهامات التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي في تحقيق التميز المؤسسي بالمؤسسات الرياضية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، مج 98، عدد (2)، 153-178.
- الهادي، محمد. (2022). نحو مجتمع رقمي مستدام. *مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات*، مج 29، عدد (29)، 6-16.
- أبو سعده، أحمد. (2021). إدارة التميز المؤسسي كمدخل لتطوير الأداء الإداري في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، مج 15، عدد (15)، 35-91.
- أبو غبن، أحمد؛ المدهون. (2023). دور التحول الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي بالتطبيق على العاملين في بلدية غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، مج 31، عدد (1)، 24-55.
- الداود، منيرة. (2021). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادة الموارد البشرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، عدد 5، 49-93.
- رويشد، الزهراء؛ طالب، أحمد. (2024). سُبُل تحقيق التميز المؤسسي من خلال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر بالأغواط. *مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة*، مج 7، عدد (1)، 353-372.
- السيد، محمد. (2024). الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم. *مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات*، مج 2، عدد (3)، 17-32.
- الشمراني، مها. (2023). أثر القيادة الرقمية على تحقيق التميز المؤسسي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في هيئة الهلال الأحمر السعودي بفرع جدة، *المجلة العلمية للنشر العلمي*، مج 2، 498-547.
- العتيبي، أروى. (2018). أثر استراتيجيات الريادة على تحقيق التميز المؤسسي للمؤسسات العامة: دراسة ميدانية على المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية في محافظة جدة. *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، مج 31، عدد (3)، 119-170.
- العساف، صالح بن حمد. (1433). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عودة، مراد. (2022). دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز المؤسسي لدى العاملين في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة الزرقاء. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج 45، عدد (6)، 77-91.
- القضاة، محمد. (2019). اتجاهات القيادات الإدارية نحو إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة حالة أمانة عمان الكبرى. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، مج 39، عدد (67)، 161-198.
- المهدي، صلاح. (2021). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، مج 2، عدد (5)، 97-140.

ثانياً - مراجع باللغة الأجنبية:

- Terzi, L. (2020). On Educational Excellence. *Philosophical Inquiry in Education*, Vol. 27, Issue (2), 92-105.
- Winecoff, A. & Watkins, E. (2022). Artificial Concepts of Artificial Intelligence: Institutional Compliance and Resistance in AI Startups. In: *The 2022 AAAI/ACM Conference on AI, Ethics, and Society (AIES'22)*, August 1-3, 2022, Oxford, United Kingdom. 1-31.
- Ma, Y. & Siau, K. L. (2018). Artificial Intelligence Impacts Higher Education. In: *The 13th Midwest Association for Information Systems Conference*, Saint Louis, Missouri May 17-18.
- Xiong, Y; Ling, Q & Liu, J. (2023). Educational Missions and Tactics in the EU Artificial Intelligence Strategy in the Era of Digital Transformation: A Policy Analysis Based on EU Documents Published During 2018-2022. *Applied Mathematics, Modeling and Computer Simulation*. 42, 588-601. Doi: 10.3233/ATDE230999.

The Impact of Implementing Artificial Intelligence Strategies on Institutional Excellence: A Study on Administrative Staff in Public Schools in the City of Jeddah

Huda Muteb Sultan Al-Otaibi

Faculty of Economics
King Abdulaziz University
Kingdom of Saudi Arabia
samah20tarek20@gmail.com

ABSTRACT

The current study aims to identify the impact of implementing artificial intelligence strategies on institutional excellence among administrators in public schools in Jeddah. This was achieved by determining the level of implementation of artificial intelligence strategies in public schools in Jeddah, examining the reality of institutional excellence, and determining the relationship between the implementation of artificial intelligence strategies and their role in institutional excellence in public schools in Jeddah.

The study followed a descriptive correlational approach. The current study relied on a simple random sampling method to select the research sample, with a sample size of (211) administrators representing the study population. A questionnaire was also used as a study tool to identify the impact of implementing artificial intelligence strategies on institutional excellence in public schools in Jeddah.

The study reached a set of results indicating that the level of implementation of artificial intelligence strategies in public schools in Jeddah was extremely high. The results also showed an important level of institutional excellence in these schools, with a strong and statistically significant positive effect of implementing artificial intelligence strategies in their three dimensions on institutional excellence. All dimensions demonstrated a strong positive impact that contributed to significantly improving performance quality and developing educational and administrative processes.

Keywords: *Artificial Intelligence Strategies, Institutional Excellence, Public Schools, Digital Capabilities, Big Data.*